

وقال أيضاً، يجيب أحمد سالم بن السالك اللمتوني قصيدته التي يقول فيها:

أرقت لبرق العارض المتهلل عيناك فاتهمتا بدمع مسبل
بهذه القصيدة.

بحر الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وسنان من طول السرى في الهوجل ⁽¹⁾	طرقت نفيسة والدجى لم ينجل
فأرقت لا للعارض المتهلل ⁽²⁾	باتت يمثلها لعيني طيفها
قُرشيةً ومن الطراز الأول ⁽³⁾	غيداء كُنْتَاوِيَّةٌ أَمْوِيَّةٌ
عجماء لم تنبل ولم تتنبل ⁽⁴⁾	لا من يعيش ولا دولحاجية
فأب إلى عدنان غير مُخْضَلَل	لكن من الكنتي ينميها أب
بالقرب كانت أم بأرض الموصل ⁽⁵⁾	ذمٌ على مَنْ يبتغيه وِضَالُهَا
لكن لعزة وصلها لم توصل	فخر الفتى في وِضْلِهَا لو نَالَه

(1) الدجى: جمع دجية الظلمة، والوسنان: النائم، والهوجل: المغارة البعيدة لا علم بها.

(2) الطيف: الخيال.

(3) الغيداء: المتشبهة لينا.

(4) يعيش: قبيلة من الحسانيين، ودولحاج: قبيلة أحمد سالم بن السالك، ولم تنبل: لم تكن نبيلة ولم تتنبل: لم تتكلف النبل والنبل النجابة.

(5) الموصل: مدينة بالعراق.